



الرسالة المنفذة الى القاضي، لمؤلفها  
حمزة بن على بن أحمد الدرزي الإسماعيلي الفاطمي

م. د فواز حمدان عبود الحسناوي  
أستاذ كلية العلوم السياحية /جامعة كربلاة المقدسة / أستاذ مادة تاريخ وحضارة العراق / الاختصاص العام  
تأريخ إسلامي / الاختصاص الدقيق العصر الفاطمي

**المقدمة:**

شكلت الرسائل المستخدمة في المراسلات نموذج حي ومؤثر منذ عصر بدء الإسلام ومخاطبات الرسول صل الله عليه وأله وسلم للملوك والأمراء والقبائل لدعوتهم وإبلاغهم للدخول في الإسلام، وتعد الرسائل صورة حية تصور لنا الزمن الذي كتبت فيه وما تنقله من أخبار وواقع فهى شاهد حى يبين كيف كانت تجرى الأحداث آنذاك، وتطورت الرسائل حتى أصبح لها ديوان خاص وهى من المهن المهمة والمميزة.

وقد أعتبر الفاطميين بديوان الأشاء عناية خاصة كونه أحد أوجه الدولة الإدارية وواجهة دبلوماسية، حتى بلغت شروط تولى وضيفة الكتابة إلى حد لم تبلغه وضيفة أخرى (١)، ورسالة حمزة بن على الدرزي (ت ٤٣٣هـ) والتي عنوانها (الرسالة المنفذة للقاضي) هي احدى (رسائل الحكمة) (٢) البالغ عددها مئة واحدى عشر رسالة، وتسلسل هذه الرسالة هو الثامن والعشرون، وهي رسالة الثانية – كون الرسالة الأولى مفقودة (٣) وهي رسالة الى قاضي القضاة احمد بن العوام أرسلها حمزة الدرزي يؤنبه على أحكامه للموحدين وينزعه من ذلك.

١. شيش، عبد الرحيم بن على بن شيش القرشي (ت ٤٢٥هـ)، معالم الكتابة ومقانع الإصابة، تحقيق محمد حسين شمس الدين، ط ١، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٨، ص ٥.
٢. رسائل الحكمة: وهي عبارة عن كتب الحكمة الخاصة بكتب الموحدين الدروز المقدس، وفيها أيضاً عقائدتهم، وعليها معتمدتهم، ومنها تعاليمهم وأدابهم، وقوانينهم الدينية والاجتماعية. ينظر: حمزة بن على، واسمعيل التميمي وآخرون، رسائل الحكمة (سلسلة الحقيقة الصعبة)، ط ٥، دار لأجل المعرفة، ديار عقل، لبنان، ١٩٨٦م، المقدمة ص ١٠.
٣. المصدر نفسه، ص ٢٢٧.



### منهج التحقيق:

- اعتمدنا في تحقيق هذه الرسالة على نسختين: النسخة الأولى وهي رسالة المخطوط مصورة بشكل واضح حصلت عليها من مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع للعتبة العباسية المقدسة، فشكري لمدير المركز وكوادره الكرام، وخاص بالذكر الأستاذ حسين هليب المحترم الذي قام بتسليم المخطوط لي، وفهم الله لاهتمامهم الكبير لحفظ التراث.

- أما النسخة الثانية فقد وجدتها منسوبة فقط دون أصلها في كتاب (وسائل الحكمة)، وفيها بعض التحريف البعض الكلمات وقد أشرت لها بهامش التحقيق.

اتبعنا المنهج التاريخي في تحقيق هذه الرسالة، مع الحفاظ على شكلها الذي أراده عليها مؤلفها، فقمنا بتحديد عنوان هذه الرسالة وهو واضح في مقدمة الورقة، والتعريف بحياة مؤلفها، ومن ثم نسخها، وتحقيق متنها وتحريج ما هو فيها من أسماء اعلام ومعانٍ كلمات.

### وصف المخطوط:

- المخطوطة هي عبارة ثلاثة أوراق، كتب في مقدمة الورقة الأولى عنوان الرسالة وفي السطر الأول اسم مؤلفها.

- عدد السطور في الورقة الأولى دون العناوين ٩ سطور، أما الورقة الثانية والثالثة فكان عدد السطور بهما ١٥ سطراً، وفي كل أغلب السطور عشرة كلمات.

- نوع الخط: الخط المحقق وهو خط من صنف الثلث والمؤنث فهو متكامل من حيث التجويد والتنسيق ومداهه متاغمٌ متشابهٌ ويزين هذا الخط بالتنقيط والتشكيل<sup>٧</sup>.

- تاريخ الرسالة، لم يذكر تاريخ الرسالة بشكل واضح، بل ذكر في نهاية الرسالة بهذا الشكل (وكتب في شهر ربيع الأول الثاني من سنة عبد مولانا ومملوكه هادي المستجبيين، ...)، وهذه هي طريقة الدروز في كتابة التاريخ فهم يكتبون في شهر كذا من سنة مولانا الثانية أو الثالثة، وهو يقصد فيها السنة الثانية من وفاة الحاكم بأمر الله (٣٨٦هـ-٤١١هـ) <sup>(١)</sup>، كون حمزة الدرزي انتقل إلى الشام بعد وفاة الحاكم سنة ٤١٥هـ بعدما رفض الظاهر لإعزاز دين الله <sup>(٢)</sup> أمر دعوتهم والعودة للدعوة الإماماعالية، كما تم التضييق

١. شعبان، خضير، معجم الكتابة، ط١، دار اللسان العربي، الجزائر، ١٤١٨هـ ص ٤٣-٤٧؛ المصرف، ناجي زين الدين، مصوّر الخط العربي، ط٣، دار القلم، بيروت، لبنان، ١٤٠٠هـ ص ٥٦.

٢. هو الحاكم بأمر الله الفاطمي، منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معد بن المنصور إسماعيل بن القائم بأمر الله. ابن الصيرفي، أبو القاسم على بن منجب (ت ٥٤٢هـ)، الإشارة لمن نال الوزارة، تحقيق إيمان فؤاد سيد، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ١٩٩٠هـ ص ٥٥-٥٨.

٣. هو الظاهر لإعزاز دين الله الفاطمي أبو الحسن على ابن الحاكم بأمر الله منصور، ولد في القصر الفاطمي بالقاهرة في ١٠ رمضان سنة ٣٩٥هـ أمه أم ولد تدعى رقية ويقال اسمها أمينة بنت الأمير عبد الله بن المعز، خلفه ابنه معد المستنصر بالله، توفي سنة ٤٢٧هـ المقربي، أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العيدى تقي الدين المقربي (ت ٨٤٥هـ)، اتعاض الحفنا بأخبار الأئمة

على جماعة حمزة الموحدين واضطهادهم ، وهذه الرسالة هي من ضمن رسائل الحكمة للديانة الدرزية، ورسالة القاضي تقع بسلسلة الثامن والعشرين ضمن سلسلة رسائل الحكمة، ولم تظهر لحمزة رسالة إلا بعد أشهر من حادثة اغتيال الحكم بالله بعنوان وسلسلتها خمسة وثلاثون من رسائل الحكمة، (رسالة الغيبة) وهي الرسالة التي ودع حمزة فيها اتباعه وحثهم للفحاظ على اليمان، لذا فإن هذه الرسالة كتبت بتاريخ ربيع الأول ٤١٣ هـ السنة الثانية لوفاة الحكم لأمر الله الخلافة الفاطمية.<sup>١</sup>

وتلي الرسالة دعاء بعنوان ((المناجاة مناجاة الحق ول الحق)، وهي مبورة الآخر وهي:(ياسنك اللهم سبحانك القديم الأزلى عرشك الشديد بطيشك نور الأنوار في كل مثوى ومكان خالق الأشياء وباريها ومعلم العلل ومجريها قدوس يامن أقرت له النقوس وشهدت بأنه قبل الدهور الذاهنة معبد وفى الأرمان الغابرية موجود رب الانوار العلوية والعناصر الأزلية والعز). حياة المؤلف - أسمه: هو حمزة بن على بن أحمد الفارسي<sup>٢</sup>، الحاكمي<sup>٣</sup>، الدرزى<sup>٤</sup>،

الفاطميين الخلفاء، حققه جمال الدين الشيال ومحمد حلمى، ط١، دار احياء التراث الاسلام، ج٢، ص١٢٤؛ تامر، عارف، الموسوعة التاريخية للخلفاء الفاطميين، دار الجبل، دمشق، ١٩٨٠، ج٧، ص٨٧.

١. رسالة الغيبة: وهي أحدي رسائل الحكمة الخاصة بالموحدين الدرزيين وقد وردت هذه الرسالة على يد أبي يعلا حمزة بن أبي العباس الحسيني العلوى الفاطمى الملقب فخر الدولة من مشايخ آل بستان من قرية المزة غربى دمشق وعى رسالة تحذير بعد الغيبة بشهور عدّة و كان الخاص بها اهل جزيرة الشام كتبها حمزة بن على الدرزى فى نهاية سنة ٤١١ هـ من القاهرة لاتباعه فى بلاد الشام بعد شهور من غيبة الحكم، وسبب ارسالها تحذير الميل الى على الظاهر الخلفية الفاطمى بعد الحكم، حمزة بن على، رسائل الحكمة، ج٢، ص٢٥.

٢. طرابيشى، جورج، معجم الفلسفه، ط٣، دار الطبيعة، بيروت لبان، ٢٠٠٦، ص٢٧٥؛ كحاله، عمر رضا، معجم المؤلفين ترجم مصنفى الكتب العربية، دار احياء التراث العربي، بيروت، ج٤، ص٧٩.

٣. المقرىزى، اعراض الحنف، ج١، ص١٢٩؛ آقابزرك الطهري، محمد باقر (ت١٣٩٦هـ)، الذريعة، ط٣، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣هـ، ص٤٩؛ الزركلى، خير الدين (ت١٤١٠هـ)، الاعلام قاموس ترجم، مطبعة دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨٠، ج٨، ص٢٩٣، ج٢، ص٢٧٨.

٤. الدرزى هو أبو محمد عبد الله الدرزى صاحب دعوة الحكم بأمر الله الفاطمى (٤١١هـ/١٠٢٠م) وإليه نسبت الطائفة الدرزية الخارجة عن جادة الشريعة، والدروز هم من الطائفة الإسماعيلية اشتقت عنها، ويعتبر حمزة بن على مؤسس مذهب الموحدون الدرز، وهم طائفة دينية معروفة بتماسكها الداخلى تعيش فى بلاد الشام، ويسمون الموحدون (أى مؤمنين بتوحيد الله)، ويطلق عليهم بنى معروف، وتدكر بعض الأبحاث عن هذه الفرقه أنها نشأة فى عهد الحكم بأمر الله الفاطمى على يد عدد من الدعاة وهم (نشتكين) محمد بن إسماعيل الدرزى والحسن بن حيدر الفرغانى وحمزة بن على، وقد أنس لهم مقراً سمي بدار الحكم، وفكتها (تألية) الحكم بأمر الفاطمى، وقد اختلفا فهاجر محمد الدرزى إلى الشام وسكن بجبل عرف باسمه واشتهرت الدعوة بأتباع الدرزى، وإن الدروز لا يفضلون هذه التسمية، وبعد اغتيال الحكم بأمر الله الفاطمى توقفت الدعوة لهذا المذهب، بعدها هاجر حمزة بن على إلى بلاد الشام سنة ٤١٥هـ لمتابعة الدعوه هناك، ومن بعده تابع أمر الدعوه بهاء الدين السموى، إلى ان توقفت سنة ٤٤٤هـ/١٤٣١م.

ينظر: الريدى، محمد بن عبد الرزاق الحسينى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهدایة الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٩، ج١٥، ص١٤٥؛ ابن عادل الحنبلى، عمر بن على بن عادل الحنبلى الدمشقى التعمانى، اللباب فى علوم الكتاب، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلى محمد عوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج٤٩٩، ١٠، ١٨١.



فارسي الأصل من مقاطعة زوزون في إيران، وانه كان يعمل فرازاً وتأدب بالعربية<sup>١</sup>.

— لقبه من أشهر ألقابه (هادي المستجيين)، فقد لقبه الحاكم بأمر الله الفاطمي بالهادي سنة ٤٠٨هـ، ولقب أيضًا (العقل)<sup>٢</sup>.

انتقل إلى القاهرة بعد سنة ٤٠٥هـ واتصل برجال الحاكم بأمر الله الفاطمي وأصبح من رجاله وأظهر الدعوة الفاطمية الإماماعيلية سنة ٤٠٨هـ وبقي يعمل مع الحاكم حتى لقبه برسول الله وجعله داعي الدعوة<sup>٣</sup>، وبعد وفاة الحاكم بأمر الله الفاطمي سنة ٤١٦هـ وحل محله ابنه الظاهر لإعزاز دين الله تبرأ الظاهر من دعوة حمزة واتباعه بادعائهم ان الحاكم بأمر الله قد غاب<sup>٤</sup> فأضطر الرحيل للشام ولحقه عدد من اتباعه واستقروا بجبل سمى فيما بعد (جبل الدروز)<sup>٥</sup> حتى وفاته سنة ٤٣٣هـ/١٤٢٤م<sup>٦</sup>.

أغلب مؤلفات الدرزية هي من مؤلفات حمزة بن علي، لذا نجد له عدد من المؤلفات وهي: كتاب (كشف الحقائق)، وأيضاً كتاب (مختصر البيان في مجرى الزمان في عقائد الدروز)، وله رسالة (التاليد في مذهب أهل التوحيد) وهو من مؤلفي (رسائل الحكم)<sup>٧</sup>.

١. بدوى، عبد الرحمن، مذاهب الإسلاميين، ط١، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٩٧٣م، ج٢، ص٨٠٥؛ حسين، محمد كامل، طائفه الدروز تاريخها وعقائدها، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣م، ص٣٥-٣٥.

٢. كحاله، معجم المؤلفين، ج٤، ص٧٩.

٣. المقريزى، اتعاض الحنف، ج١، ص١٢٩.

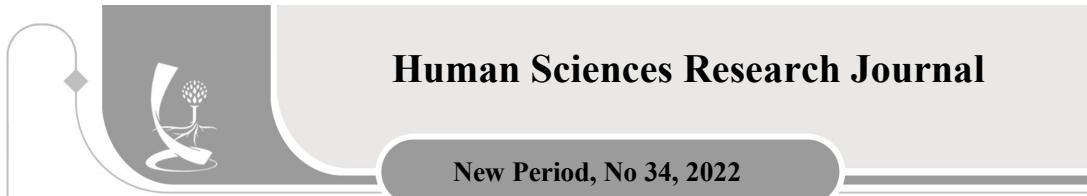
٤. طرابيشى، معجم الفلاسفة، ص٢٧٥.

٥. المقريزى، اتعاض الحنف، ج١، ص١٢٩؛ المصدر السابق، ج١، ص١٢٩.

٦. جبل الدروز: وهو جبل في سوريا سمي بجبل الدروز نسبتاً إلى أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الدرزي وبلقب (درزي بن محمد). ينظر: الزركلى، الأعلام ج٢، ص٢٧٨.

٧. ابن تغري بردى، يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن جمال الدين (ت٧٤هـ)، التجموم الراهنة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، مصر، ج٤، ص٢٩٤؛ حاجي خليفة، شهاب الدين الحسيني المرعشى (ت١٠٦٧هـ)، كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون، دار احياء التراث العربي، بيروت، ج٢، ص٤٤٨.

٨. المصدر نفسه، ج١، ص١٢٩؛ المصدر السابق، ص٢٧٥؛ حمزة بن علي وأخرون، رسائل الحكم، ج١، ج٢.



## Human Sciences Research Journal

New Period, No 34, 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

الرسالة المنفذة إلى القاضي

١) توكلت على أمير المؤمنين

## جل ذکرہ

وبه نستعين في جميع الأمور

معاً علة العلل

## صفات العلة

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد أمير المؤمنين، ومملوكه حمزة ابن على ابن أحمد هادي المستجبيين<sup>٤</sup>، المنتقم من المشركين،  
بسيف أمير المؤمنين وشدة سلطانه ولا معبود سواه، إلى أحمد ابن محمد بن العوام الملقب بقاضي القضاة<sup>٥</sup>،  
أما بعد فقد تقدمت لنا إليك رسالة سالك عن معرفتك بنفسك فقصرت عن الإجابة قلة علم منك بالحق  
واهنجانا<sup>٦</sup> به.

وكيف يجوز لك ان تدعى هذه الاسم الجليل وهو قاضى القضاة وليس لك علم بحقائق القضايا والاحكام. فقد صر بأنك مدع لما أنت فيه. فيجب عليك ان تعلم نفسك وتدریها. فان كنت قد جهلتها فأنت فرعون الزمان و فعلك لاحق بعثمان ابن عفان<sup>(٤)</sup>. فيجب عليك ان تقلع عما أنت عليه<sup>(٥)</sup>، وتبعد سير أصحابك

١. ويقصد به الحاكم بأمر الله الفاطمي (٤٣٨هـ-٩٦١م)، وهناك فرقة من الدروز يدعون ألوهية الحاكم وغيته ومؤسس هذه الفرقة هو حمزة بن على بن أحمد الفارسي، وقد أمره الحاكم بأمر الله أن يذهب إلى بلاد الشام ليشرد الدعوة الإسماعيلية ولقبه (بالهادي)، لكن بعد وفاة الحاكم وسلم الحكم من ابنه الظاهر، أدعى أن الحاكم لم يتوفى وأنه غاب وبقي متسلكاً يمامته ومتظلاً عودته، وبذلك انفصلت الدرزية عن الإسماعيلية وذلك سنة ٤١١هـ-١٩٩٨م، ترابي، جميل، من هم الموحدون الدروز نشأتهم التاريخية توضعهم الجغرافي عقیدتهم الدينية، ط١، دار علام الدين، دمشق، ١٩٩٨م، ص ١٦-٤٨؛ طرابيشي، معجم الفلاسفة، ص ٢٧٥.
٢. لقب (بهادى المستجبيين) من قبل الحاكم بأمر الله (٤٣٨هـ-٩٦١م-١٢٠٠م-٩٩٦هـ) وذلك عندما أصدر أمر بتوليه قيادة الدعوة

٣٢. هو أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي العوام، ولد القضاة بمصر والظاهر في المظالم ودار الضرب والخطابة ولقب القضاة، توفي سنة ٤١٨هـ. ويوجد أيضاً اسم قاضي مثاب له لاسميه وهو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أبي زكريا بن أبي العوام السعدي، المتوفى سنة ٤٥٣هـ البسيطى، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١٦هـ)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمود أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار أحياء الكتب العربية، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م، ٢، ص ١٤٨؛ ابن سلامة، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمونا لقاضي المصري (ت ٤٥٤هـ)، مسند الشهاب، ط٢، تحقيق حمدي عبد المجيد، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، بيروت، لبنان، ١٤٦١هـ / ١٩٨٣م، ١، ص ٤١٦؛ الدار، تكى الدين بن عبد القادر التميمي (ت ١٠١٠هـ)، الطبقات السننية في تاريخ الحجفية، ط١، دار الرفاعي، الرياض، ١٩٨٣م، ١، ص ١٤٩.

٤٢-اهجاتا: بمعنى الهمجين؛ وتعني التبيح وأنا ساهجهن فعلك. ينظر: الفيروز آيادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، دار العلم للجميع، بيروت، لبنان، ج ٤، ص ٢٧٧، مادة الهمجنة.

٥. هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، ولد بعد عام الفيل، ثالث من تولى الخلافة بعد رسول الله (ص) سنة ٣٣ للهجرة، وقتل سنة ٣٥ هـ ينظر ترجحه: ابن كثير، أبي القداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، البداية والنهاية،



المتقددين أبي بكر<sup>٧</sup> وعمر<sup>٨</sup> وتزيل تلبيس البياض عن رأسك والعمامة والطليسان<sup>٩</sup>. وتلبس دنية<sup>١٠</sup> طولية سوداء بشقائق صفر طوال مدللة على صدرك، وتلبس دراعة<sup>١١</sup> بلا جيب بل تكون مشقوقة الصدر. وتكون مرقعة بالأحمر والاصفر والاديم<sup>١٢</sup> الأسود الطائفي. وتكون قصيرة عليك لتلحق في الشكل بعمر ابن الخطاب. ويكون لك درة على فخذك لتقيم بها الحدود على من تجب عليه وأنت جالس في الجامع ويكون لك في كل سوق صاحب يتزايا بزيك وبيده درة يقيم<sup>١٣</sup> بها في سوقه الحدود على من وجبت عليه، مثل الزانى والسارق والقاذف وشارب الخمر من هو من أهل ملكك وتكون تتولى الخطبة بنفسك وتطلع على المنبر بلا سيف تتقلد به ويكون ممرك ومجيئك من دارك الى الجامع وأنت ماش حافيا تكون في ذلك لاحق بأصحابك المتقددين أبي بكر وعمر.

وإياك ثم إياك ان تنظر لموحد في حكم لا أنت ولا عادتك في شهادة نكاح ولا طلاق ولا وثيقه ولا عتق ولا وصية. ومن جلس بين يديك على حكم فتسأله عنه، أن يكون موحدا فترسله الى مع رجالتك لأحکم أنا عليه بحکم الشريعة الروحانية التي أطلقها أمير المؤمنين سلامه علينا.

تحقيق على شيري، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ ج٣، ص٨٤، ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي (ت١٤٠٨هـ)، تاريخ ابن خلدون، ط٤، منشورات مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، ١٩٧١م-١٣٩١هـ ج٢، ص٨-١٧؛ ابن نجم المصري، (ت١٩٧٠هـ)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، تحقيق زكريا عميرات، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ ج٣، ص٢٢٩.

١. في رسائل الحكمة (عما أنت فيه). ينظر: حمزة بن علي، رسائل الحكمة، ج٢، ص٢٨.

٢. هو أبكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة اليماني القرشي، وهو أول خليفة بعد رسول الله (ص) سنة ١١هـ ولد بعد عام الفيل بستين، وهو من اغنياء قريش وداه الرسول (ص) للإسلام واسلم وهاجر مع النبي من مكة الى المدينة، توفي يوم الاثنين ٢٢ جمادى الآخرة سنة ١٢هـ و كان عمره ثالثاً و سنتين سنة. ينظر ترجمته: ابن الأثير، عز الدين بن أبي الحسن على بن أبي الكرم محمد بن عبد الكرييم بن عبد الواحد الشياني (ت١٤٦٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م/١٤١٥هـ ج٣، ص٣١٠؛ ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي بن حجر (ت١٤٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عادل أحمد وعلى محمد معرض، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م، ج٤، ص١٤٥.

٣. هو أبو حفص عمر بن الخطاب الدعوي القرشي، الملقب بالفاروق، ثانى الخلفاء بعد رسول الله (ص)، تولى الخلافة سنة ١٣هـ قتله أبو لؤلؤة فیروز الفارسی سنة ٢٣هـ. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج٢، ص٣١٤؛ ابن عساكر، أبي القاسم محمد بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعی (ت١٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق على شيري، دار الفکر، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م ج١٨، ص٤٦٩؛ شبارو، عصام، الدولة العربية الإسلامية الأولى (١٤١٦-١٤٦١هـ)، ط٣، دار النهضة العربية، بيروت، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م، ص٦١٧.

٤. الطليسان: هو شال، وشاح، كساء أخضر يضعه بعض العلماء والماشية على الكتف. ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ج٣، ص٦١٧.

٥. دنية: قلنسوة القاضي أو نحوه، وتأتي أيضاً حقاره عمل شان. ينظر: المصدر نفسه، ج٩، ص٢٠٣.

٦. دراعة: ثوب من صوف وجبة مشقوقة المقدم. ينظر: الفیروزآبادی، القاموس المحيط، ج٢، ص١٧٠.

٧. الاديم: هو جلد مدبوغ: ينظر المصدر نفسه، ج١، ص٢٢٨.

٨. في كتاب رسائل الحكمة (تقيم). ينظر: حمزة بن علي، رسائل الحكمة، ج٢، ص٢٢٨.

فأنظر لنفسك فقد أذرتك مرة بعد أخرى<sup>٧</sup> وأنذر تك.  
وكتب في شهر ربيع الأول لثاني من سنة عبد مولانا<sup>٨</sup> ومملوكه هادي المستجبيين المنتقم من المشركين  
سيف مولانا أمير المؤمنين وهو حسيبي ونعم النصير المعين.

### النتائج

في نهاية المطاف بتحقيق رسالة حمزة الدرزي والتي عنوانها (الرسالة المنفذة الى القاضي) توصلت الى النتائج التالية:

١. أن هذه الرسالة هي الرسالة الثانية للقاضي أحمد بن العوام قاضي قضاة مصر، وان الرسالة الأولى مفقودة،  
هذا ما ذكر في كتاب رسائل الحكمة، ومما يؤكّد ذلك أيضاً السطر الأخير من النص الأخير للرسالة يذكر  
فيها: (فأنظر لنفسك فقد أذرتك مرة بعد أخرى) وهذا تصريح واضح بأنه تم تحذيره سابقاً.
٢. إثبات سنة كتابة هذه الرسالة بتاريخ ربيع الأول سنة ٤١٣هـ السنة الثانية لاغتيال الحاكم لأمر الله الخلافة  
الباطنية.
٣. ان القاضي المقصود بالرسالة هو أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي العوام، ولـى القضاء بمصر  
والنظر في المظالم، لقب بقاضي القضاة، المتوفى سنة ٤١٨هـ وكثيراً ما يشتبه بالقاضي أبو عبد الله أحمد بن  
محمد بن أبي زكريا بن أبي العوام السعدي، المتوفى سنة ٤٥٣هـ  
وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين.

١. معنى هذا النص (مرة بعد أخرى) انه قد حذرته سابقاً مما يثبت ان هذه الرسالة هي الثانية، وليس الأولى. ينظر: المصدر السابق، ج ٢،  
ص ٢٢٨.

٢. وهو يقصد ان مولاً الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله، وهذا في عقيدة الدروز ان الحاكم هو الولي والولي في اللغة: هو الناصر وهو  
من أسماء الله الحسنى، والمتولى: هو القائم بأمور العالم والخالق. والواли: هو مالك الأشياء جميعها المتصرف فيها. وموالى جمع  
موالٍ وله معانٌ عدّة وهي السيد - ابن العـم -الصـبـحـةـ النـاصـرـ الـطـبـيـفـ الـعـيـقـ. ينظر: رضى الدين الاستريادي، محمد بن الحسن  
الأستر باذى التحوى (ت ٤٨٦هـ)، شرح شافية ابن الحاچب، حقـقـهـ محمدـ نـورـ الـحـسـنـ وـمـحـمـدـ الزـفـراـفـ وـآخـرـونـ، طـ ١ـ، دـارـ الـكـتبـ  
الـعـلـمـيـةـ، بـيـرـوـتـ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥مـ، جـ ٤ـ، صـ ٤٠٣ـ٤٠٢ـ، ابنـ منـظـورـ، أـبـوـ الفـضـلـ جـمـالـ الدـينـ مـحـمـدـ بـنـ مـكـرـ الـأـفـرـيـقـيـ الـمـصـرـيـ  
(ت ٧١١هـ)، لـسانـ الـعـربـ، طـ ١ـ، دـارـ اـحـيـاءـ التـرـاثـ الـعـرـبـيـ، ١٤٠٥هـ جـ ١٥ـ، صـ ٤٠٦ـ، مـاـدـهـ:ـ وـلىـ.



قائمة المصادر:

- ابن الأثير، عز الدين بن أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت ٦٣٠هـ).
- ١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- ابن تغري بردي، يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن جمال الدين (ت ٨٧٤هـ).
- ٢- النجوم الراهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، مصر، ١٩٩٢م.
- حاجي خليفة، شهاب الدين الحسيني المرعشى (ت ١٠٦٧هـ).
- ٣- كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون، دار احياء التراث العربي، بيروت.
- ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ).
- ٤- الإصابة في تميز الصحابة، تحقيق عادل أحمد وعلى محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- حمزة بن علي، واسمعيل التميمي وآخرون.
- ٥- رسائل الحكمـة (سلسلة الحقيقة الصعبـة)، ط٥، دار لأجل المعرفـة، ديار عـقل، لبنان، ١٩٨٦م.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضري المغربي (ت ٨٠٨هـ).
- ٦- تاريخ ابن خلدون، ط٤، منشورات مؤسـسة الأـعلمـيـ للمـطبـوعـات، ١٩٧١م-١٣٩١هـ.
- رضي الدين الاستريادي، محمد بن الحسن الأـستـرـيـ باـذـيـ التـحـوىـ (ت ٦٨٦هـ).
- ٧- شرح شافية ابن الحاجـب، حقـقـها محمد نور الحـسـنـ وـمـحـمـدـ الرـفـافـ وـآخـرـونـ، ط١، دار الكـتبـ الـعـلـمـيـ، بيـرـوـتـ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.
- الدارـيـ، نقـيـ الدـيـنـ بـنـ عـبدـ القـادـرـ التـمـيـيـ (ت ١٠١٠هـ).
- ٨- الطـبـقـاتـ السـنـيـةـ فـيـ تـرـاجـمـ الـحـنـفـيـةـ، ط١، دـارـ الرـفـاعـيـ، الـرـيـاضـ، ١٩٨٣م.
- ابن سـلامـةـ، أـبـوـ عـبـدـ اللهـ مـحـمـدـ بـنـ سـلامـةـ بـنـ جـعـفـرـ بـنـ عـلـيـ بـنـ حـكـمـونـاـ لـقـضـاعـيـ المـصـرـيـ (ت ٤٥٤هـ).
- ٩- مـسـنـدـ الشـهـابـ، ط٢، تـحـقـيقـ حـمـدـيـ عـبـدـ المـجـيدـ، ١٤٠٥مـ مؤـسـسـ الرـسـالـةـ، بيـرـوـتـ، لـبـانـ هـ/١٩٨٥مـ.
- السـيـوطـيـ، جـالـالـ دـيـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ (ت ٩١١هـ).
- ١٠- حـسـنـ الـمـحـاـضـرـةـ فـيـ تـارـيـخـ مـصـرـ وـالـقـاهـرـةـ، تـحـقـيقـ مـحـمـودـ أـبـوـ الـفـضـلـ إـبـرـاهـيمـ، ط١، دـارـ اـحـيـاءـ الـكـتبـ الـعـرـبـيـةـ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧مـ.
- شـيـثـ، عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ عـلـيـ بـنـ شـيـثـ الـقـرـشـيـ (ت ٦٢٥هـ).
- ١١- مـعـالـمـ الـكـتـابـةـ وـمـعـانـمـ الـإـصـابـةـ، تـحـقـيقـ مـحـمـدـ حـسـينـ شـمـسـ الدـيـنـ، ط١، دـارـ الـكـتبـ الـعـلـمـيـ، بيـرـوـتـ، ١٩٨٨مـ.
- ابن عـادـلـ الـحـنـبـلـيـ، عـمـرـ بـنـ عـلـيـ بـنـ عـادـلـ الـحـنـبـلـيـ الـدـمـشـقـيـ التـعـمـانـيـ (ت ٧٧٥هـ).

١٢-الباب في علوم الكتاب، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلى محمد عوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

– ابن عساكر، أبي القاسم محمد بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعى (ت ٥٧١هـ).

١٣- تاريخ مدينة دمشق، تحقيق على شيرى، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

– الفيروز آبادى، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ).

١٤- القاموس المحيط، دار العلم للجمعى، بيروت، لبنان.

– ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقى (ت ٧٧٤هـ).

١٥- البداية والنهاية، تحقيق على شيرى، ط١، دار أحياء التراث العربى، بيروت، ١٤٠٨هـ.

– المقرىزى، أبو العباس أحمد بن على بن عبد القادر الحسينى العبيدى تقي الدين المقرىزى (ت ٨٤٥هـ).

١٦- اتعاض الحنفأ بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، حققه جمال الدين الشيال ومحمد حلمى، ط١، دار أحياء التراث الإسلام، ١٤٠٠هـ.

– ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقى المصرى (ت ٧١١هـ).

١٧- لسان العرب، ط١، دار أحياء التراث العربى، ١٤٠٥هـ.

– ابن نجيم المصرى، (ت ٩٧٠هـ).

١٨- البحر الرايق شرح كنز الدقائق، تحقيق زكريا عميرات، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ.

### قائمة المراجع:

– آقابزرك الطهرانى، محمد باقر (ت ١٣٨٩هـ).

١- الذريعة، ط٣، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣هـ.

– بدوى، عبد الرحمن.

٢- مذاهب الإسلاميين، ط١، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٩٧٣م.

– تامر، عارف.

٣- الموسوعة التاريخية للخلفاء الفاطميين، دار الجيل، دمشق، ١٩٨٠م.

– ترابى، جميل.

٤- من هم الموحدون الدروز نشأتهم التاريخية توضعهم الجغرافى عقيدتهم الدينية، ط١، دار علاء الدين، دمشق، ١٩٩٨م.

– الزبيدى، محمد بن عبد الرزاق الحسينى.

٥- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٩م.



– الزركلي، خير الدين (ت ١٤١٠ هـ).

٦- الاعلام قاموس تراجم، مطبعة دار العلم للملائين، بيروت، لبنان، ١٩٨٠ م.

– شعبان، خضير.

٧- معجم الكتابة، ط ١، دار اللسان العربي، الجزائر، ١٤١٨ هـ ص ٤٣-٤٧.

– شبارو، عصام.

٨- الدولة العربية الإسلامية الأولى (١٤١-٤١ هـ/ ٦٢٣-٦٦١ م)، ط ٣، دار النهضة العربية بيروت، ١٤١٦ هـ ١٩٩٥ م.

– طرابيشي، جورج.

٩- معجم الفلاسفة، ط ٣، دار الطليعة، بيروت لبنان، ٢٠٠٦ م.

– كحاله، عمر رضا.

١٠- معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية، دار احياء التراث العربي، بيروت.

– محمد كامل.

١١- طائفة الدروز تاريخها وعقائدها، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣ م.

– المصرف، ناجي زين الدين.

١٢- مصور الخط العربي، ط ٣، دار القلم، بيروت، لبنان.

سَلَامٌ مُنْفَرِّجٌ الْفَاضِي

وَتَوَكَّلْتُ عَلَىٰ مَوْلَانِي جَلَّ ذِكْرُهُ  
وَهُوَ أَسْعَىٰ فِي جَمِيعِ الْأَمْوَارِ

## ٠٠٠ مَعِيشَةُ عَلَيْهِ الْعَسْلَلٌ

صَفَّا الْعَلَمَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٥٥

عَيْدَامِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَلَوْكِهِ حَمْرَةِ ابْنِ عَلَيِّ ابْنِ أَحْمَدَ  
دِيَالِ مُسْتَحْيِيِّينَ الْمُسْتَقِيمِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَسِيفِ الْمُؤْمِنِينَ  
دَدَ سُلْطَانِهِ وَلَمْ يَعْبُدْ سِوَاهُ إِلَى أَحْمَدِ ابْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْعَوَادِ الْمُلْقِبِ  
أَضَى لِقَضَاهُ أَسْتَأْنَدَ فَقَدْ قَدَّمْتُ لَنَا إِلَيْكَ دِسَالَةَ تِسَالَكَ  
مَعْرِفَتِكَ بِنَفْسِكَ فَقَصَرَتْ عَرَضُ الْأَجَابَةِ قَلَهُ عِلْمُكَ بِالْحُكْمِ  
هَجَّانَابِهِ وَلَكِفَ بِحُوْزَلِكَ إِنْ تَدْعِيَ هَذَا الْأَسْمَ الْجَلِيلَ حَمْرَةَ  
عَنِ الْقَضَاهُ وَلَيْسَ لَكَ عِلْمٌ بِحَقَائِقِ الْقَضَايَا وَالْأَحْكَامِ